

الايجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. امجد يونس عبد

كلية التربية - الجامعة العراقية

الكلمات المفتاحية: علم النفس الإيجابي، الايجابية المعرفية، التوقع الإيجابي للمعرفة
الملخص:

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى الايجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة العراقية اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق اهداف بحثها، وتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة العراقية والبالغ عددهم (15.011) طالب وطالبة، سحبت الباحثة منهم عينة عشوائية بأسلوب الطبقية العشوائية مكونة من (500) طالب وطالبة من التخصصين العلمي والإنساني ، عمدت الباحثة الى بناء مقياس يقيس الايجابية المعرفية تكون بصيغته النهائية من (17) فقرة بطريقة العبارات التقريرية وبينت نتائج البحث تمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الايجابية المعرفية كما بينت النتائج وجود فرق في مستوى الايجابية المعرفية يعزى الى اختلاف الجنس ولصالح الذكور، وكذلك بينت النتائج عدم وجود فرق في مستوى الايجابية المعرفية لدى الطلبة يعزى الى اختلاف التخصص، وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات المستوحاة من نتائج البحث .

اولاً: مشكلة البحث:

تميزت العقود الاخيرة بالتطور في عملية بناء المعرفة والية تقديمها للإفراد سواء في شكل منهج او معلومة الكترونية او من قبل الاسرة، من خلال الكفاءة والتعاون بين الافراد لتحقيق اعلى قدر من الاتساق والمرونة والتحقق من صحتها عن طريق التجارب والملاحظة وهذا يتطلب وعي وإجراءات من قبل القائمين لتحفيز عنصر الرغبة والمرونة في تقبل المعرفة وجعلها عنصراً او عاملاً ايجابياً، لشعور الافراد بالنمو الداخلي وبناء الذات المستمر وتكوين شخصية مرضية (Hruby at.all , 2017 :p23) وبالتالي فإن الايجابية المعرفية تمثل عامل تطوري للإفراد ، وفقدانها او ضعفها يؤدي الى اضطراب النمو الشخصي والى تصلب الشخصية وعدم التقدم المعرفي للأفراد وخاصة الناضجين (الطيبار وجادو، 2018 : 71) ومما لاحظته الباحثة كونها تدريسية في الجامعة ، ان الطلبة يختلفون في تفاعلهم مع المعرفة داخل الصف كما لوحظ نظرهم المتفاوتة للموقف الواحد بشكل إيجابي او سلبي ، الامر الذي اثار تساؤل البحث الرئيسي

وهو : ما هو مستوى الإيجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة ؟ وهل يؤثر جنس الطلبة وتخصصهم في مستوى الإيجابية المعرفية لديهم ؟

ثانياً: أهمية البحث

تضم المرحلة الجامعية مواقف كثيرة ومتنوعة مليئة بالتجارب الجديدة والمفاجئة من حيث المعلومات والثقافات ووجهات النظر الشخصية، بعضها ينسجم مع ما لدى الفرد وكثير منها يتعارض أو يضيف إليه تصورات جديدة ، فيختلف الافراد في تفاعلهم بحسب توجهاتهم المعرفية بشكل عام ، وهو ما يوضح دور الإيجابية المعرفية في حياة الفرد في كونها تساهم في تفسير المواقف والخبرات المختلفة ، وتساعده في تكوين نظرة إيجابية تجاه الحياة ، فهي تؤثر وتتأثر بإدراكات الفرد ومعتقداته وانفعالاته . كما تعد الإيجابية المعرفية إحدى الركائز الأساسية في بناء الشخصية ومرونة النظام المعرفي في استقبال المعرفة ومعالجتها ودمجها مع الخبرات السابقة لتجاوز العقبات وإتمام المهام الجديدة. (عبد الحليم ، 2020: 495) ويمكن بيان أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :

الأهمية النظرية

1- يساهم البحث الحالي في زيادة الوعي بأهمية الإيجابية المعرفية ودورها في تحقيق حياة أفضل للفرد والمجتمع.

2- تقديم معلومات نظرية ووصفية لمفهوم الإيجابية المعرفية يمكن ان تساعد في تعزيز الدور الإيجابي لمتغير البحث الحالي.

الأهمية التطبيقية

1- اعداد أداة لقياس الإيجابية المعرفية ملائم للبيئة العراقية.

2- لفت انظار التربويين والمهتمين ببناء المجتمع الى ضرورة فهم وتعزيز المفاهيم الإيجابية عند الطلبة لتحقيق أفضل صورة منهم.

3- يمكن الاستفادة من البحث الحالي في اعداد أنشطة وتدريبات لا صفية تساعد على توظيف الإيجابية المعرفية في التصدي للمشكلات المعاصرة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. مستوى الإيجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة العراقية.

2. الفرق في مستوى الايجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة العراقية تبعاً لمتغيري (الجنس والتخصص).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة العراقية في الدراستين الصباحية والمسائية، للعام الدراسي 2022-2023، وللتخصصين الإنساني / العلمي.

خامساً: تحديد المصطلحات

❖ الايجابية المعرفية عرفها كلا من:

❖ نيكي و مانز (necke & Manz , 1992) هي عملية اضافة الطابع الايجابي لنمط المعرفة التي تستعمل في انجاز المهام، والتخلي الطابع السلبي الذي يثير المخاوف والقلق لدى الافراد (necke & Manz , 1992: p21)

❖ بركات (2006) هي عملية تجهيز معرفي للخبرات والمعلومات اللازمة لحل المشكلات بطريقة تفاؤلية مبنية على المنهج الفكري الايجابي.

❖ عرفها نجاتي واخرون (Nejati.at all، 2017) بانها " قدرة الفرد على النظر بعيد متفائل لما يتعرض منه معرفه وخبرة تؤثر في سلوكه سواء بالإيجاب او السلب (Nejati.at ، 2017:p24) (all

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف نجاتي واخرون تعريفا نظريا لبحثها .
وتعرفها الباحثة اجرائياً " بانها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة نتيجة اجابتهم على مقياس الايجابية المعرفية المستعمل في البحث الحالي " .

الإطار النظري

تعد الايجابية المعرفية Cognitive positivity كموضوع رئيسي لعلم النفس الايجابي Positive psychology بالنظر الى الافراد على انهم كائنات تحمل جوانب ايجابية وسلبية في حياته، وان مجمل الخبرات المعرفية التي يتناولها تتأثر وتؤثر في بنائه القطبي السلبي والايجابي وان الجانب الانفعالي له الدور الكبير في هذا الامر، فبات التركيز على ان كيف يمكن ان نعيش بتكيف مقبول مع واقع الحياة؟ وهل نستطيع ان نكتسب مهارات التغيير من السلبي الى ايجابي؟ (الهالي ، 2013 : 66) وفي الفترة الاخيرة ركز المعرفيون جُل تركيزهم على كيفية تطوير خصالنا المعرفية الإيجابية ، وكان الهدف منه تحديد وبناء النماذج النظرية والتجريبية والعمليات النفسية الاخرى التي تساهم في جعل الحياة اكثر سعادة وقبول من الفرد نفسه ومن الاخرين

اتجاه طريقة تفكيرهم وعيشهم ، وكان تركيزهم منصب على الايجابية بصفة عامة والايجابية المعرفية بصفة خاصة (الصبوة ، 2008 : 24).

كما ان غاية الايجابية المعرفية ان يعيش الفرد حياة سعيدة ، وتكون الاهداف التي يرمي الى تحقيقها قيد التنفيذ والتجهيز الخططي لا تمامها (Jem& rody , 2015 : p12) فأخذ الجانب المشرق من الحياة امر ممكن عليه اذا ما استطعنا من تنظيم معارفنا بشكل يتناسق مع قدراتنا وكفاءة التنظيم الادراكي الذي نستخدمه في تناول المعرفة والخبرة .

وذكر بريلي (Priely , 2003) اننا متيقنون جداً باننا قادرين على ان نختار حل من مجموعة حلول وليس هناك ما يدعوا الى التوقف او التردد من انجاز المهام ، وان اضافة الطابع التشاؤمي على انجاز المهام والسلبية التي تناولنا بها الموقف والذي نعتقد انه يعجزنا ولا نستطيع تناوله بشكل يساعدنا على اتمامه ، فلكي نجعل حياتنا ابسط واكثر قبولاً لوضعنا هي النظرة الايجابية المعرفية التي تمكنا من اكمال السير في المعالجات المعرفية للبيانات والمعلومات والخبرات التي تناولها عن قصد في حل مشكلة او اتمام مهمة (Priely , 2003, 49) ولكي نجعل نظامنا المعرفي اكثر قبولاً للتحديات واستقبال المعرفة بشكل نشط علينا ان نكون مستعدين لذلك النشاط والتحدي ، وهذا يحصل فقط عندما نكون ايجابيين بقدر يمكننا للتخطيط لذلك على ان يكون متناسقاً مع ميوله واستعداداته العقلية التي تمكنه من المواجهة فالمشكلة التي تواجه الايجابية المعرفية هي التفاوت المعرفي بين المهام والخبرات والقابلية العقلية للفرد فهذا ما يعطي المجال لتسرب السلبية المعرفية Cognitive negativity التي تقيد تفكير الفرد وعملياته لإنجاز المهام الموكلة اليه (عبد الحليم ، 2020 : 495) .

ويمكن تحديد جوانب الايجابية المعرفية وجعلها شروط لازمة لتحقيقها بشكل مناسب وغير مطلق لدى الافراد وهي:

1. إدراك القابليات والإمكانات المتاحة Realizing capabilities and capabilities
2. التنظيم المعرفي الفائق Superior cognitive organization
3. الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية Emotional regulation and control of mental processes
4. الشعور بالإمكانية واجتياز المهام Feeling empowered and getting through tasks
5. تقبل للنتائج واستمرار المحاولة Accept the results and keep trying

كما أوضح ألكسندر وبوهل (Alexander & Buehl, 2005: p541) الخصائص المعرفية للإيجابية

المعرفية بخمسة خصائص لتحقيق الايجابية المعرفية وهي:

1. بنية المعرفة Knowledge structure: ويقصد بها قدرة المعرفة ذاتها بالتركيب المنظم والتماسك الذي يمكن الافراد من تناوله بشكل منظم.

2. ثبات المعرفة Constancy of knowledge: ويعني ان البناء المعرفي حقيقي وغير قابل للتأويل والتحريف.

3. مصدر المعرفة Source of knowledge: قوة المعرفة تأتي عندما يكون مصدرها موثوق ومطمئن على انها حقيقية ولها وجه واحد يمكن اعتماده وتناوله في الخبرات التي يحتاجها الفرد في معالجة مشكلاته وانجاز مهامه.

4. سرعة معالجة المعرفة Knowledge processing speed: لعل هذا الشرط يرتبط بالأفراد أكثر مما يرتبط بمهية المعرفة اللازمة للإيجابية كونها تعتمد نظام المعالجة المعرفي الذي يتبناه الفرد في معالجة المعلومات والتي غالباً من ترتبط بمكونات معرفة أخرى موجودة فعلاً بالبنية المعرفية للأفراد.

5. ضبط المعرفة Control knowledge: تعني ان المعرفة تتعرض للضبط المعرفي في معالجات ما وراء المعرفة Meta Cognitive . (Alexander & Buehl, 2005: p541)

فالإيجابية المعرفية بناء يتشكل من المعرفة والعمليات العقلية وكذلك المشاعر التي ترتبط بتلك المعرفة والعمليات ، فأن تبادل المواقع بين الحالات لا يعني اختلاف الايجابية المعرفية فالمعرفة تفرض نوع معين من المشاعر ونوع من المعالجات العقلية يتلائم مع طبيعة المعرفة وكذلك المهام تستدعي وتتطلب نوع محدد من المعرفة ونمط عمليتي معين لإتمامها مما يولد حالة شعورية لدى الافراد بالرضا او الانزعاج او الضجر من المهام ، لذلك فالبناء المعرفي الايجابي يأخذ بعين الاعتبار كل محددات المعرفة واشكال معالجتها وكذلك الحالة الشعورية التي تنتاب الفرد عند تناول المهام .

دراسات سابقة

- دراسة نجاتي وآخرون (Nejati et al., 2017) بعنوان "الإيجابية المعرفية : العلاقة بين الايجابية والسلبية الذاتية وسمات الشخصية الايجابية" هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين السمات المرجعية الذاتية الايجابية والسلبية ومكونات الشخصية الإيجابية ، اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي الارتباطي تكون مجتمع البحث من طلبة البكالوريوس

والدراسات العليا في جامعة شهيد بهشتي ، سحبوا عينة عشوائية مكونة من (187) استعمل الباحثين مقياس سنايدر (Snyder , 2004) يقيس الصفات الايجابية الذاتية والسلبية في الشخصية ، وبينت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية بين السعادة ومتوسط العمر المتوقع، في حين تنخفض كلما يزداد العمر ، كما اظهرت نتائج البحث قدرة تنبؤية للايجابية بالسعادة الامل في المستقبل . (Nejati.at all, 2017:p1)

- دراسة الطيار و جادو (2018) بعنوان "الايجابية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيرات العلاقات الاسرية والتنظيم والضبط الاسريين كما يدركها الطلاب" هدفت الدراسة التعرف على مستوى الايجابية والعلاقات الاسرية والتنظيم والضبط الاسري والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة في محافظة القصيم بالمملكة العربية السعودية ، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (286) من طلبة الجامعة استعملت الدراسة مقياس الايجابية لجامعة عين شمس ، ومقياس العلاقات الاسرية ، وبينت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الايجابية لدى الطلبة ، بينما اظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى العلاقات الاسرية وكذلك التنظيم والضبط الاسري ، وبينت نتائج الدراسة ايضاً وجود علاقة عكسية بين الايجابية والعلاقات الاسرية فكما ارتفعت العلاقات الاسرية ارتفعت الايجابية وكما ارتفع التنظيم والضبط كذلك ترتفع الايجابية لدى الطلبة (الطيار و جادو ، 2018 : 68) .

منهج وإجراءات البحث

اولاً: منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة بحثها وأهدافه.

ثانياً: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة العراقية للعام (2022-2023) والبالغ عددهم (15.011) طالباً وطالبة في الدراستين الصباحية و المسائية ، منهم (6.454) طالباً وطالبة للتخصص الانساني يمثلون ما نسبته (0.43) من المجتمع ، بواقع (2.582) ذكور ، والاناث (3.872) كما بلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي (8.557) طالباً وطالبة يمثلون ما نسبته (0.57) ، بواقع (3.423) ذكور ، و(5.134) اناث ، وكما هو موضح بالجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1) الاعداد والنسب المئوية لمجتمع البحث موزعاً بحسب التخصص والجنس

التخصص	الجنس		المجموع	النسبة للجنس	المئوية
	ذكر	انثى			
علمي	3.423	5.134	8.557	0.57	

انساني	2.582	3.872	6.454	0.43
المجموع	6.005	9.006	15.011	100%
النسبة المئوية للتخصص	0.40	0.60	100%	

ثالثاً : عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (500) فرد من طلبة الجامعة العراقية سحبوا بالطريقة الطبقيّة العشوائية وفق الجنس والتخصص بواقع (233) ذكر منهم (128) من التخصص العلمي و (105) من التخصص الانساني ، و(267) انثى منهم (154) من التخصص العلمي و (113) من التخصص الانساني ، وكما هو مخصص بالجدول (2) :

جدول (2)

اعداد ونسب عينة البحث موزعة وفق الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		المجموع	النسبة المئوية للجنس
	ذكر	انثى		
علمي	128	154	282	0.56
انساني	105	113	218	0.44
المجموع	233	267	500	%100
النسبة المئوية للتخصص	0.47	0.53	%100	

رابعاً : اداة البحث : لأجل تحقيق اهداف البحث وجب توفر اداة لقياس الايجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة العراقية ، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات النفسية والدراسات ذات الصلة بالإيجابية المعرفية ، عمدت الباحثة الى بناء مقياس الايجابية المعرفية المستعمل في البحث الحالي .

مقياس الايجابية المعرفية

قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الايجابية المعرفية واتبعت في ذلك الخطوات الاتية:

1. تحديد التعريف النظري للإيجابية المعرفية بعد اطلاع الباحثة على الادبيات المرتبطة بمفهوم الايجابية المعرفية والتعريفات التي اوضحت معنى الايجابية المعرفية تبنت الباحثة تعريف (نجاتي واخرون: 2017) .

2. تحديد الأبعاد بعد تحديد التعريف النظري لمفهوم الإيجابية المعرفية عمدت الباحثة الى تجزئة المفهوم الى الأجزاء المكونة له او ما تسمى (الأبعاد) فحددت ثلاثة ابعاد هي:
- أ. التوقع الايجابي للمعرفة: استعداد الفرد داخليا قبل التعلم بشكل ايجابي لتقبل الخبرة المعرفية بتشوق ولهفة وعدم التذمر والانزعاج .
- ب. الرضا المعرفي: شعور الفرد بالتوافق والقبول بما يتم تعلمه من خبرات معرفية.
- ت. المرونة الايجابية المعرفية: قدرة الفرد على التغير في شكل المعرفة التي يتلقاها او يخزنها بشكل غير نهائي، وتقبل التصحيح والتغيير في المعرفة بشكل ايجابي.
3. صلاحية التعريف والأبعاد عرضت الباحثة التعريف النظري والأبعاد المكونة لمفهوم الإيجابية المعرفية على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال علم النفس التربوي والقياس النفسي بلغ عددهم (10) للتعرف على مدى صلاحية الأبعاد المكونة لمفهوم الإيجابية المعرفية مع تبيان مدى اهمية كل بعد ، وجاءت الاراء متفقة على صلاحية الأبعاد و الاهمية النسبية لكل الأبعاد ، وكما هو موضح بالجدول (3)

جدول (3) الاهمية النسبية لأبعاد الإيجابية المعرفية

الأبعاد	الاهمية النسبية	عدد الفقرات التي تقيسه	اعلى درجة	ادنى درجة	المتوسط الفرضي
التوقع الايجابي للمعرفة	0.30	5	25	5	54
الرضا المعرفي	0.34	6	30	6	
المرونة الايجابية المعرفية	0.36	7	35	7	
المجموع	100	18	90	18	

4. صياغة الفقرات بالصيغة الأولية اعتمدت الباحثة اسلوب المواقف اللفظية (العبارات التقريرية) في صياغة الفقرات وحددت عدد فقرات (18) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة بواقع (5) فقرات لبعد التوقع الايجابي للمعرفة و (6) فقرات لبعد الرضا المعرفي، و (7) فقرات لبعد المرونة الايجابية المعرفية تكون الاجابة عليها من خلال متدرج خماسي (ليكرت) تعطى اعلى تقدير (تنطبق علي تماما) الدرجة (5) وادنى تقدير (لا تنطبق علي ابداً) ويعطى

الوزن (1) ليكن اعلى درجة ينالها المفحوص (90) وادناها (18) بمتوسط فرضي (54) كما هو موضح بالجدول (3).

5. التحليل المنطقي للفقرات المقياس عرضت الباحثة المقياس بصيغته الاولى على مجموعة من الخبراء المحكمين في علم النفس والقياس التربوي والنفسي بلغ عددهم (10) محكمين، للتعرف على مدى صدق وصلاحيه الفقرات التي تقيس الايجابية المعرفية، واعتمدت نسبة اتفاق المحكمين لصلاحيه الفقرة (80%) فما فوق وما دونها تحذف الفقرة اذ تعد غير صالحة، وجاءت جميع نسب المحكمين فوق نسبة (80%) لكل الفقرات لتبقي الباحثة على جميع الفقرات وكما هو موضح بالجدول (4):

جدول (4) نسبة اتفاق المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الايجابية المعرفية

الفقرات	رأي المحكم	العدد	نسبة الاتفاق
1-2-3-4-5-7-8-9-10-11-13-14-15-17-18	صالحة	10	100%
	غير صالحة	0	
6-12-16	صالحة	9	90%
	غير صالحة	1	

6- التجربة الاستطلاعية طبقت الباحثة المقياس على عينة قصدية مكونة من (20) طالب وطالبة من الجامعة للتحقق من الصياغة اللغوية للفقرات، ووضح التعليمات للإجابة عن فقرات المقياس، وكذلك الوقت اللازم للإجابة، وبلغ متوسط الوقت للإجابة (12) دقيقة.

7- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الايجابية المعرفية بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (200) اجرت الباحثة تحليلا احصائياً للتحقق من صلاحية فقرات المقياس وكما هو اتي:

أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس اعتمدت الباحثة اسلوب المقارنة الطرفية بسحب (27%) من اعلى الدرجات ومثلهم من ادناها ليبلغ عدد كل مجموعة (54) طالباً وطالبة بعد ترتيب الدرجات تصاعدياً، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطي الفقرة في المجموعتين العليا والدنيا، وبينت نتائج الاختبار وجود فروق حقيقية بين المتوسطات وجميعها لصالح المتوسطات في المجموعة العليا، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) وهي اصغر من جميع القيم

التائية المحسوبة، ماعدا الفقرة (16) والتي تنتمي لبعد المرونة الايجابية المعرفية، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لها (1.20) وهي اصغر من القيمة التائية الجولية سابقة الذكر، لذا عمدت الباحثة على رفعها من المقياس ليكن المقياس مكون من (17) فقرة، وكما هو موضح بالجدول (5) :

جدول (5) القيم التائية المحسوبة للمقارنة الطرفية لفقرات مقياس الايجابية المعرفية

التوقع الايجابي للمعرفة		الرضا المعرفي		المرونة الايجابية المعرفية	
الفقرة	قيمة t	الفقرة	قيمة t	الفقرة	قيمة t
1	5.29	6	6.82	12	4.95
2	3.73	7	4.55	13	3.84
3	4.66	8	3.96	14	6.77
4	7.40	9	5.80	15	8.83
5	5.21	10	4.38	16	1.20
		11	3.33	17	4.82
				18	5.71

ب. الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الايجابية المعرفية اعتمدت الباحثة على ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، مستعمله معامل ارتباط بيرسون (حاصل ضرب العزوم) وبينت نتائج التحليل وجود ارتباط حقيقي بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، اذ بلغت القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (0.195) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) وهي اصغر من جميع القيم المحسوبة للفقرات، مما ابقت الباحثة على جميع الفقرات، وكما هو موضح بالجدول (6) :

جدول (6) قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الايجابية المعرفية

التوقع الايجابي للمعرفة		الرضا المعرفي		المرونة الايجابية المعرفية	
الفقرة	قيمة r	الفقرة	قيمة r	الفقرة	قيمة r
1	0.49	6	0.63	12	0.42
2	0.52	7	0.51	13	0.53
3	0.39	8	0.44	14	0.38
4	0.62	9	0.34	15	0.66

0.39	16	0.64	10	0.77	5
0.45	17	0.47	11		

ت. ثبات مقياس الايجابية المعرفية تحققت الباحثة من ثبات مقياس الايجابية المعرفية بطريقة التجزئة النصفية و تحليل التباين (معادلة الفا-كرونباخ) اذ بلغ الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (0.72) واستعملت الباحثة معادلة هورست لتصحيح معامل الثبات للمقياس، وقد بلغ بعد التصحيح (0.78) كما بلغ الثبات لمقياس الايجابية المعرفية باستعمال معادلة الفا - كرونباخ (0.84) وهي قيمة ثبات جيدة، وكما هو موضح بالجدول (7) :

جدول (7) الثبات لمقياس الايجابية المعرفية

الابعاد	الثبات بطريقة التجزئة النصفية		الثبات بمعادلة الفا - كرونباخ
	قبل التصحيح	بعد التصحيح	
التوقع الايجابي للمعرفة	0.72	0.78	0.81
الرضا المعرفي			0.80
المرونة الايجابية المعرفية			0.86
الدرجة الكلية			0.84

مقياس الايجابية المعرفية بصيغته النهائية

مقياس يقيس الايجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة مكون من (17) فقرة موزعة على الابعاد الثلاث بواقع (5) فقرات لبعد التوقع الايجابي للمعرفة و (6) فقرات لبعد الرضا المعرفي و (6) لبعد المرونة الايجابية المعرفية، لتكون اعلى درجة ينالها المفحوص (85) وادنى درجة (17) بمتوسط فرضي للمجتمع (51) الوسائل الاحصائية اعتمدت الباحثة على برنامج الحزمة الاحصائية SPSS في تحليل بيانات البحث مستعملة الوسائل الاتية:

1. النسب المئوية: للتعرف على نسبة الاتفاق على فقرات المقياس، والاهمية النسبية للأبعاد.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الايجابية المعرفية.
3. معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الايجابية المعرفية، والثبات للمقياس .
4. معادلة هورست لتصحيح معامل الثبات.

5. معادلة الفا – كرونباخ : للتحقق من ثبات المقياس.
6. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على مستوى الايجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة.
7. تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) للتحقق من الفرق في مستوى الايجابية المعرفية تبعاً لجنس الطلبة وتخصصهم.

نتائج البحث

الهدف الاول : التعرف على مستوى الايجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة تحقيقاً للهدف الاول من البحث الحالي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الايجابية المعرفية، بمقارنة الوسط الحسابي للعينة على المقياس ككل والبالغ (76.82) بانحراف معياري (19.94) ولبعد بالمتوسط الفرضي للمجتمع والبالغ (51) وبينت نتائج البحث تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالي من الايجابية المعرفية بلغت نسبتها (0.90)، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (28.68) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (499) وكما هو موضح بالجدول (8) :

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الايجابية المعرفية

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
التوقع الايجابي للمعرفة	21.58	9.97	15	14.75	دالة
الرضا المعرفي	26.86	11.46	18	17.37	دالة
المرونة الايجابية المعرفية	28.38	14.52	18	16.21	دالة
الدرجة الكلية	76.82	19.94	51	28.68	دالة

الهدف الثاني : التعرف على الفرق في مستوى الايجابية المعرفية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر – انثى) والتخصص (علمي – انساني) تحقيقاً للهدف الثاني من البحث الحالي، استعملت الباحثة اسلوب تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) للتعرف على الفرق في مستوى الايجابية المعرفية لدى طلبة الجامعة العراقية ، وقد بلغ متوسط الايجابية المعرفية عند الذكور (79.41) ومتوسط الاناث (74.23) وكذلك بلغ متوسط الطلبة من التخصص العلمي (77.54) ومتوسط الطلبة من التخصص الانساني (76.10) وكما هو موضح بالجدول (9) :

جدول (9) المتوسطات الحسابية للإيجابية المعرفية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		المتوسط للتخصص
	ذكور	إناث	
علمي	80.47	74.61	77.54
إنساني	78.36	73.85	76.10
المتوسط للجنس	79.41	74.23	76.82

وبينت نتائج التحليل ما يأتي :

1. وجود فرق حقيقي في مستوى الإيجابية المعرفية يرجع إلى اختلاف جنس الطلبة (ذكور – إناث) والموضحة متوسطهما أعلاه، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (11.96) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (1 – 497) ولصالح متوسط الذكور، وهذا يعني يتمتع الذكور بمستوى أعلى من الإناث في الإيجابية المعرفية.

2. لا يوجد فرق في مستوى الإيجابية المعرفية يرجع إلى اختلاف تخصص الطلبة (علمي- إنساني) والموضح متوسطهما أعلاه، إذ بلغت القيمة الفائية (3.10) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (1-497) وكما هو موضح بالجدول (10):

جدول (10) نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) للتعرف على دلالة الفرق في الإيجابية المعرفية تبعاً للجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
الجنس	326.69	1	326.69	11.96	3.84	دالة
التخصص	84.77	1	84.77	3.10		غير دالة
الخطأ	10843.53	497	27.31			

تفسير النتائج يبدو من خلال النتائج أعلاه أن طلبة الجامعة لديهم القدرة على التخلي عن النظرة التشاؤمية للمشكلات والمهام الموكلة اليهم وتناولها بطريقة إيجابية تضيي التفاؤل والمثابرة لإتمامها عن طريق تحديد العقبات وتقويم حلول المشكلات بطريقة موضوعية وعلمية ممكنة لإنجاح حلها وتجاوزها، يساهم في ذلك طبيعة الحياة المليئة بالخبرات المختلفة وخصوصاً

الخبرات المرتبطة بالمساحة الممنوحة للذكور بحسب طبيعة المجتمع والدور الذي يقع على عاتقه في تولي المهمات الصعبة وتوفير بيئة ملائمة للإناث الأمر الذي يفسر وجود فرق في مستوى الإيجابية لصالحهم بينما لم يؤثر التخصص (نوع الخبرات المعرفية) في مستوى الإيجابية للطلبة ، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسي (نجاتي وآخرون ، 2017) ، و (الطيبار وجادو ، 2018) من حيث امتلاك طلبة الجامعة مستويات مرتفعة من الإيجابية .

الخاتمة والاستنتاجات

1. يتمتع طلبة الجامعة بمستوى عالي من الإيجابية المعرفية.
2. يتبنى الذكور الإيجابية المعرفية أكثر منها عند الاناث.
3. لا يتأثر مستوى الإيجابية المعرفية عند الطلبة باختلاف تخصصهم.

التوصيات

1. التأكيد من قبل اساتذة الجامعة على نواتج التعلم ومدى الافادة من المعرفة المقدمة للطلبة بالحياة اليومية.
2. ضرورة توجيه الانشطة المعرفية والخبرات الحياتية للإناث بشكل يوازي الذكور.
3. تفعيل الارشاد الجامعي والتركيز على العوامل التي تساعد على زيادة الإيجابية المعرفية عند الاناث.

المقترحات:

1. اجراء دراسة عن إثر بعض المتغيرات مثل (مستوى الذكاء - قلق الاختبار - السرعة الادراكية) على مستوى الإيجابية المعرفية.
2. اجراء دراسة عن علاقة الإيجابية المعرفية بالمرونة المعرفية وسعة الانتباه.
3. اجراء دراسة تطويرية عن تحليل مسار نمو الإيجابية المعرفية عند الشباب دون سن الجامعة.

المصادر:

1. بركات، سيد احمد (2006) الإيجابية المعرفية وعلاقتها بالتوجه نحو الهدف، مجلة التربية في جامعة المنصورة - كلية التربية العدد (110) .
2. الصبوة، محمد نجيب احمد (2018) علم النفس الايجابي تعريفه وتاريخه وموضوعاته والنموذج المقترح له. الهيئة المصرية العامة للكتاب

3. الطيار، خالد عبد الله، جادو ، جمال عبد الحميد (2018) الايجابية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيرات العلاقات الاسرية والتنظيم والضبط الاسريين كما يدركها الطلاب ، مجلة كلية التربية جامعة الازهر ، العدد 18 الجزء 2 ، ص 67 - 117.
4. عبد الحليم، ولاء فوزي (2020) التفكير الايجابي وعلاقته بكل من المعتقدات المعرفية والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس العدد (44) الجزء (3) ، ص 493 - 547.
5. الهلالي، حسام محمد منشد (2013) التفكير الايجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين، رسالة ماجستير منشورة – كلية التربية – جامعة كربلاء
6. Alexander, p & Buhl , m , (2005).motivation and performance differences in students' domatin- specific epistemological belief profiles. **American educational research journal**, 42(4), 697-726.
7. Hruby , Radovan , Michaela Holubova , Klara Latalova , Jana Vyskocilova (2016) Positive cognitive behavioral therapy ,
8. Jem . Walker & rody . H (2015) The positive thinking skills scale: a screening measure for early identification of depressive thoughts. *Applied nursing research*, 38, 5-8.
9. Priely ,n.(2003). A descriptive study: epistemological beliefs and self-regulated learning p :procedia social and behavioral science,1(1) ,896-901
10. Nejati , Vahid , Saman Kamari , Shahriar Shahidi (2017) Positive cognition: The Relationship between positive and negative self-reference traits and positivity , **Journal of Research in Psychological Health** , No 10 dol 123 ; p1-18.
11. M. necke & Edward , Manz ,(1992) Strengths of character andwell being. **Journal of Social and Clinical psychology** , 23,603-619.
12. <https://doi.org/10.1016/j.apnr.2017.08.004>

Cognitive positivity among university students

Assist Prof Dr. Amjad Younus abed

College of Education- Iraqi University



amjad.y.abed@aliraqia.edu.iq

Keywords: positive psychology, cognitive positivity, positive expectation of knowledge

Summary:

The aim of the current research is to examine the level of cognitive positivity among students of the University of Iraq. The researcher adopted the descriptive approach to achieve the research objectives. The study population consisted of students from the University of Iraq, with a total of 15,011 students. A random sample of 500 students, from both scientific and humanities disciplines, was selected using stratified random sampling. The researcher developed a scale to measure cognitive positivity, which in its final form consisted of 17 items in the form of declarative statements. The results indicated that university students exhibited a high level of cognitive positivity. Furthermore, the findings showed a significant difference in the level of cognitive positivity attributed to gender, with males showing higher scores. Additionally, the results revealed no significant difference in the level of cognitive positivity among students based on their field of study. The researcher provided a set of recommendations and suggestions based on the research findings.